

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسسيوط
المجلة العلمية

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

إعرابو

أ.د / علي إبراهيم محمد

أسناد علم اللغة بجامعة الأزهر وأج القرى

(العدد الواحد والأربعون)

(الإصدار الثاني ٠٠٠ أكتوبر)

(الجزء الأول (١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536-9083

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٢/٦٢٧١م

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

علي إبراهيم محمد

قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية، القاهرة، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: Pdrali2013@yahoo.com

ملخص البحث:

"مجاهد بن جبر المكي القارئ المغمور" أحد التابعين الموسوعيين المغمورين، له جهود كبيرة في القراءات القرآنية، وهو أحد شيوخ اثنين من القراء السبعة المعروفين بالقراءات المتواترة هما ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء، ومع هذا لا يكاد يسمع عنه الكثير من طلاب العلم في مجال القراءات القرآنية، وذلك لانشغال أهل هذا العلم بالقراءات الصحيحة عما سواها من القراءات. لذلك كانت هذه الدراسة عنه التي تناولت ميلاده، ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه، وما برع فيه من علوم الدين كالفقه، والتفسير، والحديث، والقراءات القرآنية، ومصادر قراءاته، ومستويات اللغة التي تمثلها قراءاته، وعدد نصوص القراءات المنسوبة إليه، وبيان توزيعها على أجزاء القرآن الكريم وسوره. وفي نهاية البحث كانت الخاتمة التي أكدت بعض الحقائق العلمية المتصلة بمجاهد بن جبر، وكشفت بعض النتائج التي استنتجتها الدراسة. وفي سبيل إخراج هذا البحث على صورته هذه استخدمت المنهج الوصفي التفسيري.

الكلمات المفتاحية: القارئ، المكي، مجاهد، بن جبر، المغمور.

Mujahid bin Jabr, the submerged reciter

Ali Ibrahim Muhammad

*Department of Linguistics, Faculty of Arabic Language,
Cairo, Al-Azhar University, Egypt.*

Email: Pdrali2013@yahoo.com

Abstract

Mujahid bin Jabr al-Makki, the submerged reciter, is one of the submerged encyclopedic followers. He has great efforts in the Qur'anic recitations, and he is one of the sheikhs of two of the seven reciters known for the frequent readings, namely, Ibn Kathir and Abu Amr bin Al-Ala. Quranic readings, because the people of this knowledge are preoccupied with correct readings from other readings. Therefore, this study was about him, which dealt with his birth, lineage, elders, students, and the sciences of religion he excelled in such as jurisprudence, interpretation, hadith, Quranic readings, sources of his readings, language levels represented by his readings, the number of texts of readings attributed to him, and a statement of their distribution to the parts of the Qur'an Holy and Surah. At the end of the research was the conclusion that confirmed some of the scientific facts related to Mujahid bin Jabr, and revealed some of the results that the study concluded. In order to produce this research in this form, I used the descriptive explanatory approach.

Keywords: *The Reciter, The Makki, Mujahid, Ibn, Jabr, The Immersed.*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾

[طه: من الآية ٢٥، والآية ٢٦]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد النبي الأمي الكريم، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه، ومن سلك مسلكه، ونهج منهجه إلى يوم الدين. أما بعد....

فهذه دراسة بعنوان: "مجاهد بن جبر المكي القارئ المغمور"، كنت قد عشت مع صاحبها جولة كبيرة في كتاب بعنوان: قراءة مجاهد بن جبر المكي جمعًا توجيهًا وإحصاءً، ورأيت أن أقدم للقارئ المعني بشخصيات القراءات القرآنية دراسة موجزة تركز على ترجمة مجاهد، وملامح نصوص قراءاته في مصادرها المتنوعة.

وقد كان وراء اختيار هذه الدراسة عدة أمور منها:

١ - ما وقر في نفسي من أن كل ما يتصل بالقراءات القرآنية جميعها، الصحيح منها والشاذ في حاجة ماسة إلى دراسة، وأنه أولى ما تُوجه إليه الهمم، وتُعقد عليه العزائم، وتُبذل فيه جهود الباحثين؛ إذ يتصل اتصالاً وثيقاً بكتاب الله - تبارك وتعالى - ومن أسمى ما يُبذل فيه الجهد خدمة هذا الكتاب العزيز.

٢ - تكرار اسم مجاهد بن جبر المكي - رحمه الله - تعالى - في أمات كتب القراءات القرآنية التراثية التي قد لا يعرفها كثير من طلاب القراءات القرآنية اليوم بسبب هجرهم لما دون السبعة أو العشرة من القراء المعروفين بأصحاب القراءات الصحيحة، حتى إنك لتجد في سيرته أنه شيخ لاثنتين من هؤلاء القراء السبعة المشهورين الذين تواترت قراءتهم عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

- وهما ابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، كما قرأ عليه الأعمش، وابن محيصن، وحמיד بن قيس - كما سيأتي في ترجمته - ومع هذه المنزلة الرفيعة في هذا المجال. لم يقم أحد من الباحثين من قبلي - فيما قرأت - بتسليط الضوء على هذا القارئ، مما جعل الحاجة ماسة إلى هذه الدراسة.

٣ - تردد اسم مجاهد بن جبر - رحمه الله - في كتب القراءات الشاذة، ووصف قراءته بالشذوذ في كثير من هذه الكتب، وكتب التفسير ومعاني القرآن، وكتب اللغة، وما ارتبط بالشذوذ من معنى الخروج عن المؤلف عند كثير من الناس، الأمر الذي يتطلب وقفة مع تصنيف القراءات، ومنها القراءات الشاذة التي وُصفت بهذا الوصف منذ القرن الرابع واستمر إلى الآن، تلك القراءات التي لا يعلم شأنها إلا قليل. وجل هذه القراءات صحيحة ثابتة في أصلها، ولكن قل تعهدتها بالرواية والإقراء مشافهة وتلقيًا قبل القرن الرابع وبعده، وأقبلت جماهير الأمة على قراءات غيرها شاعت واشتهرت، وفي اتجاه هذه الأمة إلى الوحدة تركت كثيرًا من مظاهر الفرقة وبواعثها، فأهملت هذه القراءات التي قل تداولها، وانتهى أمرها منذ زمن بعيد مشافهة ورواية، وأداءً وتحملًا ومناقلة، وإن ظلت معالمها وحروفها مدونة في التراث خاصة التفسير، والقراءات، وبعض مواطن الاختلاف في الفقه أصوله وفروعه، فاستمرت بذلك حية بالنقل في الكتب، لا بالحفظ في الصدور، والتلاوة على الألسنة.^(١)

(١) قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها. مصادرها. إحصاؤها د / محمد أحمد خاطر ص ٩، ١٠ ط دار الاعتصام د ت.

وإذا كان من سمات البحث العلمي الجاد أن يُبدأ به من حيث انتهى الآخرون فمن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى الجهود السابقة في ميدان دراسة القراءات الفردية التي وُصفت بالشذوذ كقراءة مجاهد هذه.

لقد أجدل المسلمون المعاصرون عن دراسة هذا النوع من القراءات القرآنية لأسباب منها:

١ - نقص العلم بالقراءات عامة فيما نقص من علم السابقين. قال أبو حيان: " ولكسل بعض الناس، وقصر الهمم وإرادة الله أن ينقص العلم اقتصرنا على السبعة، ثم اقتصرنا من السبعة على نزر يسير منها ".^(١)

٢ - الانصراف عن تعلم القراءات ودراستها، وانحصار الاهتمام بها في العالم الإسلامي كله على طائفة قليلة يتلقونها في معاهد القراءات على قلتها، وعن بعض الأفراد الموثوق بهم، وهم قلة كذلك.

ومرجع هذا الأمر وسابقه الأحوال العامة للأمة الإسلامية، والمؤثرات المتشابكة التي صاغت توجهاتها العلمية، وصبغت حياتها العقلية في القرون الأخيرة، خاصة ما نتج عن اختلاطها بالحضارة الغربية المعاصرة.^(٢)

٣ - ما ارتبط بالشذوذ والوصف به من معنى الفساد والخطأ والبطلان، مما يؤدي إلى تجنبه والبعد عنه، والنفور منه خاصة في القرآن الكريم، وقراءاته.

(١) السابق ص ١٠ نقلا عن النشر لابن الجزري. ويُنظر النشر لابن الجزري أشرف على تصحيحه محمد علي الضباع ص ٤٣ ط دار الكتاب العربي بيروت د ت.

(٢) السابق ص ١١ ، ١٢.

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

والشذوذ مصطلح أحدثه العلماء، لا يرجع إلى علة في القراءة نفسها، وإنما يرجع إلى تصنيف العلماء لما وصلهم من قراءات، ومبناه ما خالف السبع، أو العشر، أو ما خالف خط المصحف ولم تشتهر القراءة به. وفي كل من هذه الضوابط للشاذ كلام للعلماء.^(١)

٤ - ما أثاره المستشرقون من شبهات حول القرآن الكريم، وكان جل اعتمادهم على القراءات الشاذة. وكأن المسلمين المعاصرين أوصدوا هذا الباب جملة سداً للذرائع ودرعاً للشبهات، وقطعاً للمفاسد، وما ينبغي أن يكون هذا حالنا مع شبهة العصر وافتراءاته، وليس فيها جديد. وما كان هذا شأن السلف في مواجهتها.^(٢)

لهذه الأسباب قلت الدراسات المتعلقة بهذا النوع من القراءات القرآنية فجاء ما اطلعت عليه منها معدوداً على أصابع اليد الواحدة، هذه الدراسات هي:

= الأثر النحوي والصرفي لقراءة الحسن البصري د / خالد أبو جندية. ولم أطلع على هذا الكتاب، ولكن ذكره الدكتور حمدي عبد الفتاح ضمن مراجع كتابه الآتي

(١) السابق ص ١٢. وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: "ومن هنا يُعلم أن الشاذ عند الجمهور ما لم يثبت بطريق التواتر، وعند مكي ومن وافقه ما خالف الرسم أو العربية ولو كان منقولاً عن الثقات، أو ما وافق الرسم والعربية ونقله غير ثقة، أو نقله ثقة، ولكن لم يثقل بالقبول ولم يبلغ درجة الاستفاضة والشهرة. ويُنظر القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب. الشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٧، ٨ ط الحلبي د ت.

(٢) قراءة عبد بن مسعود ص ١٦. وعلى رأس هؤلاء المستشرق جولد تسهير في كتابه: "المذاهب الإسلامية". وقد جند الله - تعالى - من يفند آراءه مثل الشيخ عبد الفتاح القاضي في كتابه: "القراءات في نظر المستشرقين والملحدين" والدكتور عبد الفتاح شلبي في كتابه: "رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم".

مجلة كلية اللغة العربية بأسبوط (العدد الواحد والأربعون)

ذكره في هذه الصفحة، وذكر أنه طُبِعَ طبعة أولى في دار الطباعة المحمدية بالقاهرة سنة ١٩٩٣ م.

= التخرجات النحوية والصرفية لقراءة الأعمش للدكتور سمير أحمد عبد الجواد وقد اطلعت على نسخة من هذا الكتاب مطبوعة في مكتبة الحسين الإسلامية، الطبعة الأولى ١٩٩١ م.

= التوجيهات اللغوية لقراءة علباء بن أحمر أبي نَهِيك اليشكري، د. علي إبراهيم محمد، بحث منشور في مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة جامعة الأزهر العدد الحادي عشر.

= التوجيهات اللغوية لقراءة هشام بن عمار السلمي، د. علي إبراهيم محمد، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر العدد الثاني والثلاثين.

= الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري د صاحب أبو جناح. وقد اطلعت على نسخة من هذا الكتاب مطبوعة في دار الفكر بالأردن الطبعة الأولى ١٩٩٤ م.

= الظواهر اللغوية في قراءة الإمام جعفر الصادق، د. علي إبراهيم محمد، بحث منشور في مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها جامعة الأزهر العدد السادس عشر.

= الظواهر اللغوية في رواية المفضل الضبي عن عاصم، د. علي إبراهيم محمد، بحث منشور في مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها جامعة الأزهر العدد التاسع.

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

= قراءة أبي السمال العدوي قَعْنَب بن أبي قَعْنَب، جمعًا وتوثيقًا وتوجيهًا د / حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل. وقد اطلعت على نسخة من هذا الكتاب الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م.

= قراءة عبد الله بن مسعود. مكانتها. مصادرها. إحصاؤها لأستاذي الدكتور محمد أحمد خاطر. وقد اطلعت على نسخة من هذا الكتاب مطبوعة في دار الاعتصام بمصر من دون تاريخ.

وقارؤنا هو مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - وقال محمد بن إسحاق وأسامة بن زيد: مجاهد بن جبير^(١) أبو الحجاج المكي. (٢) الأسود. (٣)

(١) رجال صحيح البخاري للإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي تح / عبد الله الليثي ٢ / ٧٣١ ط ١ دار المعرفة بيروت ١٩٨٧ م.

(٢) طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين الداودي تح علي محمد عمر ٢ / ٣٠٥ ط ١ مكتبة وهبة ١٩٧٢ م. وفي سير أعلم النبلاء للذهبي: " قال الحافظ عبد الغني المصري: للمصريين مجاهد بن جبر آخر ". وينظر سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ٤ / ٤٥٤ تح / مأمون الصاغري ط مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١ م. ولعل مجاهد بن جبر المصري هو الذي ذكره ياقوت الحموي في ترجمة مجاهد بن جبر المكي وذكر أن عمر ابن العاص استخلفه على خراج مصر بعد أن قدم ابن العاص على أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب؛ إذ لا يُعقل أن يكون استخلف مجاهد بن جبر المكي على خراج مصر في عهد ابن الخطاب لأن مجاهدًا المكي وُلد في عهد عمر بن الخطاب. ويُنظر معجم البلدان لياقوت الحموي تح د / إحسان عباس ج ٥ ص ٢٢٧٣ ط ١ دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٩٣ م.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ / ٤٤٩.

القرشي المخزومي. (١) المقرئ مولى السائب بن أبي السائب والد عبد الله بن السائب حكاه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وهو اختيار الذهبي. (٢) ويقال مولى عبد الله بن السائب القارئ. وهو قول أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم؛ وروي أيضًا عن مجاهد. روى عنه الأعمش أنه قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب (٣) وذكر ابن خياط أنه مولى قيس بن السائب. (٤) بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة، وهو قول عبد الرحمن بن مهدي، ومصعب، وعلي بن المدني، ومحمد بن عبد الرحيم، ومحمد بن سعد. وإليه ذهب أبو عمرو الداني، وأبو جعفر بن الباذش.

(١) البداية والنهاية لابن كثير تح محمد عبد العزيز النجار ٩ / ٢٥٠ ط مكتبة الأسمعي بالرياض د ت.

(٢) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٦. ويُنظر: كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١٠ / ٣٨ ط ١ دار الفكر ١٩٨٤ م.

(٣) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٥. ويُنظر رأي البخاري في التاريخ الكبير للبخاري ج ٤ ق ١ ص ٤١١ ط دائرة المعارف العثمانية ١٣٦٠ هـ ورأي مسلم في الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى ١ / ٢٦٢ ط ١ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

(٤) كتاب الطبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط تح د. أكرم ضياء العمري ص ٢٨٠ ط ٢ دار طيبة بالرياض ١٩٨٢ م. وقد ذكر هذا القول ضمن أقوال أخرى الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٠.

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

وهو مروى عن مجاهد أيضاً، روي عنه أنه قال: هذه الآية نزلت في مولاي قيس بن السائب: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾ [البقرة: من الآية ١٨٤]. فأفطر وأطعم كل يوم مسكيناً. (١)

وقال الذهبي: " قال محمد بن عبيد عن الثوري قال: مجاهد مولى لبنى زهرة". (٢)
وقال ابن حجر هو مولى بني مخزوم. (٣) وعلى هذا يكون نسبه إلى قبيلة مخزوم بالولاء.

ميلاده

قال الحافظ ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب: " كان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر". (٤) وكذلك ذكر الداودي أن مجاهداً - رحمه الله - ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه. (٥) وذكر السيوطي ميلاده في هذه السنة أيضاً في طبقات الحفاظ. (٦)

كنيته

كان مجاهد - رحمه الله - يُكنى أبا الحجاج. قال ابن سعد: " أخبرنا حميد بن

(١) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٥. ويُنظر المعارف لابن قتيبة تح د / ثروت عكاشة ص ٤٤٤. ط ٦ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ / ٤٥٢.

(٣) الإصابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ٣ / ٤٦٢ ط دار الكتاب العربي بيروت د ت

(٤) تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ١٠ / ٤٠.

(٥) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٦.

(٦) طبقات الحفاظ للسيوطي تح علي محمد عمر ص ٣٦. ط ١ مكتبة وهبة ١٩٧٣ م.

عبد الرحمن الرواسي عن الحسن بن صالح عن إبراهيم بن عبد الأعلى أن مجاهدًا كان يكنى أبا الحجاج". (١)

وذكر الذهبي هذه الكنية لمجاهد. (٢) وكذلك ابن الجزري. (٣) وابن العماد الحنبلي (٤)، وذكر أبو نعيم الأصفهاني كنية أخرى له وهي: "أبو الغازي"، قال أبو نعيم: "حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة ثنا الحكم عن مجاهد. قال: قال لي ابن عمر: يا أبا الغازي كم لبث نوح..". (٥) وذكر ابن كثير هذه الكنية في البداية والنهاية. (٦)

خلق مجاهد

كان مجاهد - رحمه الله - شديد التواضع. عنه أنه قال: لا تتوهوا بي في الخلق. (٧)

وكان - رحمه الله - مخلصًا لله - تعالى - . قال سفيان الثوري عن سلمة بن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ / ٤٦٦ ط دار صادر بيروت د ت.

(٢) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ٤ / ٤٤٩.

(٣) غاية النهاية لابن الجزري عني بنشره براجشتراسر ٢ / ٤١ ط ٢ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٢ م.

(٤) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١ / ١٢٥ ط دار إحياء التراث العربي بيروت د ت.

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني مج ٢ ج ٣ ص ٢٨٠. ط دار الفكر بيروت د ت.

(٦) البداية والنهاية لابن كثير ٩ / ٢٥٥.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٢.

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

كهيل: ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا عطاءً، وطاووساً، ومجاهداً. (١)

وكان مجاهد - رحمه الله - شديد الزهد في الدنيا. روي عن الأعمش، قال: كان مجاهد كأنه حمّال؛ فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ. (٢) وقال الأعمش: كنتُ إذا رأيت مجاهداً ازدريته مبتذلاً كأنه خَرْبُنْدَج ضل حماره وهو مغمم (٣). وقال الأعمش: الأعمش: " وكننت إذا رأيته تراه مغموماً، منكس الرأس، فقيل له في ذلك فقال - أي مجاهد -: أخذ عبد الله، ثم قال: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدي، وقال لي: يا عبد الله، كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ". (٤)

رحلات مجاهد

كان مجاهد - رحمه الله - تعالى - كثير الأسفار والتنقل. (٥) ومن أسفاره ما ذكره العجلي من أن مجاهداً " سكن الكوفة بآخرة ". (٦) ويبدو أن مجاهداً - رحمه الله - طال مقامه في الكوفة حتى عدّ من أهل العراق. قال ابن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث: " كان أشد أهل العراق في الرأي والقياس الشعبي، وأسهلهم فيه مجاهد ". (٧)

وذكر الحافظ الذهبي سفره إلى حضرموت وبابل فقال: " عن الأعمش قال: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب لينظر إليها. ذهب إلى حضرموت ليرى بئر

(١) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ / ٤٥٣ .

(٣) السابق ٤ / ٤٥٢ . والخربندج، كما ذكر محقق الكتاب لفظة فارسية ومعناها: مؤجر الحمار أو حارسه .

(٤) المعارف لابن قتيبة ص ٤٤٥ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٢ .

(٦) تاريخ النقات للعجلي ص ٤٢٠ .

(٧) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة صححه وضبطه / محمد زهري النجار ص ٥٧ .

برهوت. وذهب إلى بابل وعليه وإل فقال له مجاهد: تعرض عليَّ هاروت
وماروت ... ". (١)

وسافر مجاهد إلى تَوَجَّ. قال ابن قتيبة: " قال الأعمش: لو رأيتم "مجاهدًا
" ب " توج " قد ضل حماره! ". (٢)

وسافر مجاهد إلى القسطنطينية، روى الطبري في تاريخه في أحداث سنة ٩٨
هـ: " فأقام مسلمة بالقسطنطينية قاهرًا لأهلها، ومعه وجوه أهل الشام: خالد بن معدان
وعبد الله بن أبي زكرياء الخزاعي، ومجاهد بن جبر ". (٣)

وذكر الداودي في طبقات المفسرين أن مجاهدًا سافر مصر وروى عن مسلمة
بن مخلد، وروى عن خلق كثير. (٤)

شيوخه

أخذ مجاهد القراءة عن عبد الله بن عباس (٥) - رضي الله عنهما - . قال

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ١ / ٩٢ ، ٩٣ ط دار إحياء التراث العربي بيروت د ت. ويُنظر البداية
والنهاية لابن كثير ٩ ٢٥٢.

(٢) المعارف لابن قتيبة ص ٤٤٥. وتَوَجَّ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه أيضًا وجيم، وذكر ياقوت أنها
تَوَزَّ أيضًا بالزاي مدينة بفارس قريبة من كازرون ... فُتحت في أيام عمر بن الخطاب في سنة ١٨،
أو سنة ١٩ هـ. وينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٢ / ٥٦ ط ٢ دار صادر بيروت ١٩٩٥ م.

(٣) تاريخ الطبري تح / محمد أبو الفضل إبراهيم ٦ / ٥٣٠ ط دار سويدان بيروت د ت.

(٤) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٦.

(٥) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي. عرض القرآن كله على أبي
بن كعب وزيد بن ثابت، وقيل إنه قرأ على علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم - . توفي
بالطائف سنة ثمان وستين. غاية النهاية ١ / ٤٢٥ ، ٤٢٦.

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

السخاوي في فتح الوصيد: " قرأ مجاهد على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي (١) وزيد بن ثابت (٢) وقرأ أبي، وزيد على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -". (٣) - وقال الذهبي: " روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب وعنه أخذ القرآن". (٤) قال الذهبي قال الأنصاري: حدثنا الفضل ابن ميمون: سمعت مجاهداً يقول: " عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة". (٥) وروى ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد قال: عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، أفقه عند كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت". (٦)

ولا تعارض بين الروایتين؛ لأن الإخبار بالقليل لا ينافي الإخبار بالكثير. ولعله

(١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار أبو المنذر الأنصاري المدني سيد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق قرأ على النبي - صلى الله عليه وسلم، اختلف في موته فقيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة عشرين، وقيل سنة ثلاث وعشرين، وقيل سنة ثلاثين، وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وقيل سنة ثلاث وثلاثين، وقيل قبل مقتل عثمان بجمعة أو شهر. قال ابن الجزري عن هذا القول الأخير: وعندي أن هذا أشبه بالصواب. غاية النهاية ١ / ٣١.

(٢) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو خارجة وأبو سعيد الأنصاري الخزرجي المقرئ الفرضي عرض القرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم - توفي سنة خمس وأربعين وقيل غير ذلك. غاية النهاية ١ / ٢٩٦.

(٣) فتح الوصيد في شرح القصيد للشيخ علم الدين السخاوي تح د / مولاي محمد الإدريسي ١ / ١٣٤ ط ١ مكتبة الرشد بالرياض ٢٠٠٢ م.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ / ٤٥٠.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ / ٤٥٠ وينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي تح د / بشار عواد معروف ٢٧ / ٢٣٣ ط ١ = مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٢ م. وينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي تح / علي محمد الجاوي ٣ / ٤٣٩. ط دار المعرفة بيروت د ت.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ / ٤٥٠.

عرض القرآن على ابن عباس - رضي الله عنهما - ثلاثين مرة لتمام الضبط، ودقة التجويد، وحسن الأداء، وعرضه بعد ذلك ثلاث مرات طلباً لتفسيره ومعرفة ما دق من أسراره وخفي من معانيه كما تشعر بذلك ألفاظ الرواية الأخيرة. (١) وقرأ على علي بن أبي طالب (٢) ، وأبي بن كعب - رضي الله عنهما - . (٣)

ومن شيوخ مجاهد في القراءة " أبو السائب عبد الله بن السائب بن أبي السائب، وقيل يُكنى أبا عبد الرحمن، ويُعرف بالقارئ، أخذ عنه أهل مكة القراءة وعليه قرأ مجاهد بن جبر ". (٤) " قال مجاهد كنا نفخر على الناس بقارئنا عبد الله بن السائب ". (٥)

(١) التفسير والمفسرون د / محمد حسين الذهبي ١ / ١١٣ ، ١١٤ ط ٦ مكتبة وهبة ١٩٩٥م .

(٢) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم أمير المؤمنين عرض القرآن على النبي - صلى الله عليه وسلم - استشهد صبيحة سابع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة . غاية النهاية ١ / ٥٤٦ .

(٣) معجم الأدياء لياقوت الحموي تح د / إحسان عباس ٥ ٢٢٧٢ ط ١ دار الغرب الإسلامي بيروت ١٩٩٣ م . ويصح القول بأن مجاهدًا قرأ على أبي إذا صح القول بأن أبيًا مات بعد عثمان بن عفان بأسبوع أو شهر كما رجح ذلك ابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٣٢ . لأن عثمان - رضي الله عنه - مات سنة خمس وثلاثين . وفي هذه السنة يكون مجاهد بلغ أربعة عشرة من عمره؛ لأنه ولد سنة إحدى وعشرين .

(٤) التبيين في أنساب القرشيين لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي . حققه وعلق عليه محمد نايف الدليمي ص ٣٨٧ ط ٢ عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية بيروت ١٩٨٨ م . ترجم له ابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٤١٩ ، ٤٢٠ وقال إنه توفي في حدود سنة سبعين .

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٤٢٠ وذكر ابن الجزري أن عبد الله بن السائب توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير .

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

ومن شيوخه في الفقه عبد الله بن عباس. قال مجاهد: " كنا نفخر على الناس بأربعة، بفتيها، ويقارننا، ويقاضينا، ومؤذنا، وفقهنا ابن عباس، وقارؤنا عبد الله بن السائب، وقاضينا عبيد بن عمير ومؤذنا أبو محذورة ".^(١)

ومن شيوخه في الفقه أيضًا عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي القاص المتوفي سنة أربع وسبعين. يفهم هذا من نص مجاهد السابق.

تلاميذ مجاهد

روى عن مجاهد الأعمش، والليث بن أبي سليم.^(٢) كما روى عنه منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة السلمى أبو عتاب الكوفي.^(٣) ومغيرة مِقْشَم الضَّبِّي مولاهم أبو هاشم.^(٤) ويزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي.^(٥) وتُبَيْع بن

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٤٩٧.

(٢) معجم الأدباء لياقوت ٥ / ٢٢٧٢. والأعمش هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي ولد سنة ستين أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم النخعيوزر بن حبش، وزيد بن وهب، وعاصم بن أبي النجود، وأبي حصين، وويحي بن وثاب، ومجاهد بن جبر ... ويُنظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٣١٥. ومعرفة القراء الكبار للذهبي تح / محمد سيد جاد الحق ١ / ٧٨، ٧٩ ط ١ دار الكتب الحديثة د ت. والليث هو: الليث بن أبي سليم أبو بكير ويقال أبو بكر الكوفي، روى عن مجاهد وطاوس.. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. غاية النهاية ٢ / ٣٤.

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٣١٤. وتوفي منصور سنة ثلاث وثلاثين ومائة كما في غاية النهاية ٢ / ٣١٥. وتنتظر ترجمته عند الآية ١٩ / النجم.

(٤) طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٥٩ وذكر السيوطي ص ٦٠ أنه مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

(٥) السابق ص ٦١. ولم يذكر السيوطي سنة وفاته.

عامر الجُميري. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: " عرض القرآن على مجاهد ".
(^١) كما قرأ عليه ابن كثير الدَّاري. قال الأندرابي: " قرأ ابن كثير على أبي الحجاج
مجاهد بن جبر ". (^٢) وقرأ عليه أبو عمرو بن العلاء. (^٣) وابن محيصة. (^٤) وقد
مدح مجاهد تلميذه ابن محيصة فقال: " ابن محيصة بيني ويرصص في العربية ".
(^٥) وقرأ عليه حميد بن قيس، وعرض عليه ثلاث مرات. (^٦) وزمعة بن صالح. (^٧)
وابن جريح. (^٨)

(^١) سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٤ / ٤١٣. وذكر الذهبي ص ٤١٤ أنه توفي عن عمر طويل
سنة إحدى ومائة.

(^٢) قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين لأحمد بن أبي عمرو الأندرابي تح د/ أحمد
نصيف الجنابي ص ٧٣ ط ١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥ م. وابن كثير هو عبد الله بن
كثير بن المطلب إمام أهل مكة ف القراءة مات سنة عشرين ومائة. وينظر غاية النهاية لابن
الجزري ١ / ٤٤٣، ٤٤٥.

(^٣) أبو عمرو بن العلاء هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري مات بالكوفة سنة
أربع وخمسين ومائة ، وقيل غير ذلك. وينظر غاية النهاية لابن الجزري ١ / ٢٨٨ وما بعدها.

(^٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ / ٤٥٠. وابن محيصة هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي مولاهم
المكي توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة. ينظر غاية النهاية لابن الجزري ٢ / ١٦٧.

(^٥) قراءات القراء المعروفين للأندرابي ص ٧٥.

(^٦) حميد هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ ثقة توفي سنة ثلاثين ومائة. وينظر
غاية النهاية لابن الجزري ١ / ٢٦٥.

(^٧) زمعة بن صالح أبو وهب المكي عرض على درباس ومجاهد. وينظر غاية النهاية ١ / ٢٩٥.

(^٨) ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي
روى عن أبيه ، ومجاهد مات سنة خمسين ومائة. طبقات الحفاظ للسيوطي ٧٤.

مجاهد ورواية الحديث

كان لمجاهد - رحمه الله - باع طويل في رواية الحديث، فقد ذكرت كتب الحديث التي ترجمت له كثيرًا ممن روى عنهم مجاهد وكثيرًا ممن روا عنه. من هذه الكتب تهذيب الكمال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي الذي ذكر ما يقارب الخمسين ممن روى عنهم منهم أعلام الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - نحو جابر بن عبد الله الأنصاري^(١)، وسعد بن أبي وقاص^(٢)، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب^(٣)، وعبد الله بن عمرو بن العاص^(٤)، وأبو هريرة^(٥)، وجُوَيْرِيَةُ بنت الحارث أم المؤمنين^(٦)، وعائشة أم المؤمنين^(٧).

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - . تاريخ الثقات للعجلي ص ٩٣ .

(٢) سعد بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كعب بن غالب بن لؤي. شهد بدرًا، يكنى أبا إسحاق. أول من رمى بسهم في سبيل الله، وافتتح القادسية، واختط الكوفة وكان أميرًا عليها. تاريخ الثقات للعجلي ص ١٨٠ .

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - أبو عبد الرحمن العدوي الصحابي الكبير وردت الرواية عنه في حروف القرآن الكريم. مات سنة ثلاث وسبعين. غاية النهاية ١ / ٤٣٧ ، ٤٣٨ .

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد بن سعد السهمي أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء. مات في ذي الحجة بالطائف على الراجح. تقريب التهذيب ص ٣١٥ .

(٥) سنأتي ترجمته عند الآية ٧٢ / يوسف .

(٦) أم المؤمنين جوَيْرِيَةُ بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية من بني المصطلق ، كان اسمها بَرَّة فغيرها النبي - صلى الله عليه وسلم - وسباها في غزوة المُرَيْسِيع ثم تزوجها. ماتت سنة خمسين على الصحيح. تقريب التهذيب ص ٧٤٥ .

(٧) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ . وستأتي ترجمة أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - عند الآية ٢٤ / التكوير .

وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب مجموعة ممن روى عنهم مجاهد منهم أبو سعيد الخدري^(١)، ورافع بن خديج^(٢)، وأسيد ابن ظهير^(٣). وحدث عنه علماء التابعين وعلماء الأمصار مثل عكرمة^(٤)، طاووس^(٥)، وعطاء^(٦) وعطاء^(٦) وهم من أقرانه^(٧). وحدث عنه عمرو بن دينار المكي^(٨)

(١) أبو سعيد الخدري هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، له ولأبيه ولأبيه صحبة شهد ما بعد أحد ، وروى الكثير . مات بالمدينة سنة ثلاث - أو أربع أو خمس - وستين ، وقيل سنة أربع وسبعين . تقريب التهذيب ص ٢٣٢ .

(٢) رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري ، أول مشاهد أحد ثم الخندق . مات سنة ثلاث - أو أربع - وسبعين ، وقيل قبل ذلك . تقريب التهذيب ص ٢٠٤ .

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠ / ٣٩ . وأسيد هو أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ، له له ولأبيه صحبة . مات في خلافة مروان . تقريب التهذيب ص ١١٢ .

(٤) سنأتي ترجمته عند الآية ٢٠٨ / البقرة .

(٥) طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولاها الفارسي ، يقال اسمه ذكوان وطاووس لقب . ثقة فقيه فاضل . مات سنة ست ومائة ، وقيل بعد ذلك . تقريب التهذيب ص ٢٨١ .

(٦) سنأتي ترجمة عطاء عند الآية ١٠٦ / البقرة .

(٧) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ / ٤٥٠ .

(٨) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجُمحي مولاها . ثقة ثبت . مات سنة ست وعشرين ومائة . تقريب التهذيب ص ٤٢١ . وينظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٦٠٠ ، ٦٠١ .

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

ومن الكوفيين حدث عنه أبو إسحاق السبيعي^(١)، وحماد بن أبي سليمان^(٢)، والأعمش، وسلمة بن كهيل^(٣)، وحبيب بن أبي ثابت^(٤)، وأبو عمرو بن العلاء^(٥). وذكر المزي فوق الثمانين ممن رووا عن مجاهد^(٦).

وقد ذكر الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي مجاهدًا في كتابه: تاريخ الثقات وقال عنه: "تابعي ثقة"^(٧) وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة"^(٨).

(١) أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ، ويقال علي ، ويقال ابن أبي شعرة ، أبو إسحاق السبيعي. ثقة مكثّر عابد. مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب ص ٤٢٣.

(٢) حماد بن أبي سليمان: مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري ، كوفي ثقة. مات سنة عشرين ومائة. يكنى أبا إسماعيل كتاب الطبقات لخليفة بن خياط ص ١٦٢.

(٣) سلمة بن كهيل الحضرمي ، كوفي ثقة ثبت في الحديث تابعي. تاريخ الثقات للعجلي للحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي. وثق أصوله وخرّج حديثه وعلق عليه د / عبد المعطي قلنجي ص ١٩٧. ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٤ م.

(٤) حبيب بن أبي ثابت: قيس ، - ويقال هند - بن دينار الأسدي مولايم ، أبو يحيى الكوفي. ثقة فقيه جليل. مات سنة تسع عشرة ومائة. تقريب التهذيب ص ١٥٠.

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني مج ٢ ج ٣ ص ٣٠٠ ، ٣٠١.

(٦) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢.

(٧) تاريخ الثقات للعجلي ص ٤٢٠.

(٨) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٣٣.

مجاهد والفقہ

ذكر أبو إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ في كتابه: طبقات الفقهاء
أبا الحجاج مجاهد بن جبر على أنه من فقهاء التابعين بمكة المكرمة. (١) وكان
مجاهد - رحمه الله - ممن يستخدم القياس والرأي في فقهه، قال ابن قتيبة في كتابه
تأويل مختلف الحديث: " وكان أشد أهل العراق في الرأي والقياس الشعبي، وأسهلهم
فيه مجاهد ". (٢)

مجاهد والتفسير

اشتهر مجاهد - رحمه الله - بالتفسير، وكان علماً من أعلامه ومصدرًا من
مصادره. وقد عُنيت المصادر التي ترجمت لمجاهد ببيان منزلته في هذا العلم. "
قال عبد السلام بن حرب عن خُصَيْفٍ : كان أعلمهم بالتفسير مجاهد". (٣) " وعن
قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد ". (٤) ولمكانة مجاهد في التفسير قال الثوري: "
" إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به. واعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري
وغيرهما من أهل العلم. " (٥) و " قال سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة:

(١) طبقات الفقهاء للشيرازي تصحيح ومراجعة الشيخ خليل الميس ص ٥٨ ط دار القلم سوريا. د ت.

(٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة صححه وضبطه / محمد زهري النجار ص ٥٧ ط دار الجيل
الجيل بيروت ١٩٧٢ م.

(٣) تهذيب الكمال ٢٧ / ٢٣٣ وينظر: طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٧.

(٤) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٧.

(٥) مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، أحمد بن مصطفى الشهير بـ: طاش كبرى زاده مراجعة
وتحقيق / كامل كامل بكري ، عبد الوهاب أبو النور ١ / ٧٤ ط دار الكتب الحديثة د ت ،
ويُنظر: التفسير والمفسرون د / الذهبي ١ / ١١٣.

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

مجاهد، وسعيد بن جببر، وعكرمة، والضحاك". (١)

ولمنزلة مجاهد في التفسير تردد اسمه كثيراً في هذه الكتب، فمن خلال معطيات الحاسب الآلي تبين أن مجاهدًا تردد اسمه في تفسير القرطبي ١٢٧٩ للتفسير والقراءات والحديث، وتردد اسمه في تفسير ابن كثير ١٠٣٧ مرة، وتردد اسمه في تفسير الدر المنثور لجلال الدين السيوطي ٢١٠٤ مرة، وتردد اسمه في تفسير فتح القدير للشوكاني ٨٩٥ مرة. (٢)

ومع هذه المنزلة التي كانت ولا تزال لمجاهد في علم التفسير نرى بعض الأقوال التي قد يفيد ظاهرها التشكيك في مكانته في هذا العلم. " عن أبي بكر بن عياش قلت للأعمش: ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب". (٣)

وفي الرد على مثل هذا الكلام يقول الدكتور الذهبي " وإن صح أنه كان يسأل أهل الكتاب فما أظن أنه تخطى حدود ما يجوز له من ذلك، لا سيما وهو تلميذ حبر الأمة ابن عباس الذي شدد النكير على من يأخذ عن أهل الكتاب ويصدقهم فيما يقولونه مما يدخل تحت النهي الوارد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ". (٤)

ولمجاهد تفسير ذكر الداودي في كتابه طبقات المفسرين أن شبل بن عباد المكي

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤ / ٤٥١.

(٢) أخذت هذه الأرقام من مكتبة التفسير وعلوم القرآن الإلكترونية الإصدار الثاني الصادرة عن مركز التراث للبرمجيات بالأردن.

(٣) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٧.

(٤) التفسير والمفسرون للدكتور الذهبي ١ / ١١٤ ، ١١٥.

رواه عن مجاهد. ^(١) وذكر سزكين أنه وصل إلينا برواية عبد الله بن أبي نجيح (المتوفى سنة ١٣١ هـ / ٧٨٤ م) وذكر نقلا عن فهرست معهد المخطوطات بالقاهرة أنه توجد منه نسخة خطية تحت رقم: ١٠٧٥ تفسير تقع في ثماني كراسات، ٩٥ ورقة مؤرخة بسنة ٥٤٤ هـ. كما قال سزكين: أخذ الطبري من هذا التفسير حوالي ٧٠٠ مرة، وذكره - أي الطبري - بالرواية التالية: حدثنا محمد بن عمرو الباهلي (المتوفى سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م) قال حدثنا أبو عاصم النبيل (المتوفى ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) قال حدثني عيسى بن ميمون المكي، قال حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد. ^(٢)

وذكر الأستاذ عبد الرحمن الطاهر محقق تفسير مجاهد أن نسخة معهد المخطوطات مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية ورقم هذه النسخة في دار الكتب هو ١٠٧٥ تفسير ولها ٩٨ ورقة وقياسها ١٧ في ٢٦ سم وتاريخ نسخ المخطوطة سنة ٥٤٤ هـ ولها ثمانية أجزاء. ^(٣)

وقد طُبِعَ هذا التفسير عدة طبعات منها طبعة المنشورات العلمية في بيروت بدون تاريخ وهي بتحقيق الأستاذ عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي وهي تقع في مجلدين كبيرين من القطع الكبير يضمن ٧٩٨ صفحة. منها ٦٥ صفحة مقدمة للمحقق.

(١) طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٠٨.

(٢) تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين نقله إلى العربية د / محمود فهمي حجازي ، و د / فهمي أبو الفضل مج ١ ص ٤٨ ، ٤٩ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م.

(٣) تفسير مجاهد قدم له وحققه وعلق حواشيه عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي ص ٥٣ ، ٥٦ ط المنشورات العلمية بيروت د ت.

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

ومن هذه الطبعات الطبعة الأولى لدار الكتب العلمية في بيروت في سنة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م. بعنوان: "تفسير مجاهد". وتقع هذه الطبعة في مجلد واحد يضم ٣٩٢ صفحة من القطع المتوسط. وهذه الطبعة فيها نقص وتغيير عما في الطبعة السالفة وبخاصة اصطلاحات الرواية، مثل وضع مصطلح "أنبأ" محل "أنا".^(١)

وذكرت قاعدة بيانات الحاسب الآلي لمكتبة الرشد بأبها بالسعودية، وهي مكتبة تجارية، أن من طبعات هذا الكتاب طبعة لدار هجر بمصر بتحقيق محمد عبد السلام. ولم أطلع على هذه الطبعة.

ومما يتصل بعلم مجاهد بالتفسير علمه بعلوم القرآن، فقد نسب إليه ابن الجوزي عدد آي القرآن. قال ابن الجوزي: "وأما عدد آي القرآن فمختلف فيه أيضًا على حسب اختلاف العادين: والعدد منسوب إلى خمسة بلدان، مكة، والمدينة، والكوفة، والبصرة، والشام، فالعدد المكي منسوب إلى مجاهد بن جبر، وعبد الله بن كثير".^(٢)

مجاهد والقراءات

لقد تتبعنا نصوص القراءات القرآنية المنسوبة إلى مجاهد بن جبر المكي في عدد من المصادر التي عُنيت بذكر قراءات قرآنية لمجاهد بن جبر المكي، وكان أهم هذه المصادر:

(١) للاطلاع على النقص في طبعة دار الكتب العلمية ينظر منها ص ١١ ويقارن ب: ص ٦٧ من طبعة المنشورات العلمية. وللاطلاع على اختلاف الرموز ينظر نفس الصفحة من الطبعتين وغيرهما وهو أمر واضح.

(٢) عجائب علوم القرآن لابن الجوزي تح د / عبد الفتاح عاشور ص ١٢٤ ط ١ الزهراء للإعلام العربي ١٩٨٦ م.

- ١- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ).
- ٢- مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ).
- ٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني (ت ٣٩٢ هـ).
- ٤- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجتها، لمكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ).
- ٥ - مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي (ت ٥٤٨ هـ).
- ٦ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١ هـ)
- ٧ - البحر المحيط لأبي حيان (ت ٧٥٤ هـ).

بالإضافة إلى هذه المصادر كانت هناك بعض المصادر التي ذكرت قراءات لمجاهد مثل: معاني القرآن للأخفش، ومعاني القرآن للفراء، وتفسير الطبري، وتفسير الفخر الرازي.

وقد جاءت القراءات القرآنية المنسوبة لمجاهد بن جبر ممثلة لمستويات اللغة الأربعة: الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي.

فمن المستوى الصوتي قصر مجاهد الحركة في ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ٣/ الفاتحة، حيث قرأ مجاهد: "مَلِك" وبها قرأ مجموعة من الصحابة وغيرهم منهم أبو الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، ومروان بن الحكم، ويحيى بن وثاب، والأعرج، وأبو جعفر، وشيبة، وابن جريح، والجحدري، وابن جندب، وابن محيصن.^(١) ومن السبعة قرأ بها

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب تح د / محيي الدين رمضان ١ / ٢٧ ، ٢٨ ط ٤ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٧ م .

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

من سوى عاصم، والكسائي، وقرأ عاصم والكسائي: " مالك " بالألف، وقد رويًا جميعاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .^(١)

وقال مكي في توجيه قراءة: "ملك" بدون ألف: " روي عن أبي عمرو أنه قال: " ملك " يجمع معنى " مالك، و" مالك " لا يجمع معنى " ملك "؛ لأن "مالك يوم الدين" معناه: مالك ذلك اليوم بعينه، و " ملك يوم الدين" معناه ملك ذلك اليوم بما فيه، فهو أعم".^(٢)

ومن المستوى الصوتي أيضاً قرأ مجاهد في الآية ٤ الرعد: " صُنُون " بضم الصاد، وهي قراءة السُّلمي.

والضم والكسر لغتان.^(٣) الضم لغة تميم وقيس، والكسر لغة أهل الحجاز.^(٤)

ومن المستوى الصرفي قرأ مجاهد في الآية ٨٥ / البقرة: " أسارى " و " تَفْدُوهم " بفتح التاء وإسكان الفاء من غير ألف، وهي قراءة ابن محيصن، والأعرج، وشبل، وقتادة.

وقرأ "أسارى" السبعة إلا حمزة، وقرأ: " تُفادوهم " من السبعة نافع، وعاصم، والكسائي والباقون: " تَفْدُوهم".^(٥)

(١) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تح د / شوقي ضيف ص ٠٤ . ط ٣ دار المعارف بمصر د ت. والكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم أخذ القراءة عرضاً عن حمزة، ومحمد بن أبي ليلى. اختلف في تاريخ موته وصح ابن الجزري أنه توفي سنة تسع وثمانين ومائة. غاية النهاية ١ / ٥٣٥ - ٥٣٩.

(٢) الكشف لمكي ١ / ٢٦ ، ٢٧ .

(٣) الجامع للقرطبي مج ٥ ج ٩ ص ٢٤٠ .

(٤) إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٣٥١ .

(٥) الكشف لمكي ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ .

ومن قرأ "أسارى" شبهه بـ "كسالى" في الجمع وذلك أن الأسير لما كان محبوساً عن كثير من تصرفه صار كالكسلان الذي حبسه الكسل عن كثير من تصرفه، فلما اشتبه في هذا المعنى حملا في الجمع على بناء واحد.

ومن قرأ: "تقدوهم" من غير ألف بناه على أن أحد الفريقين يفدي أصحابه من الفريق الآخر بمال أو بغيره. (١)

ومن المستوى التركيبي قرأ مجاهد: "آدم" بالنصب و "كلمات" بالرفع من قول الله - تعالى -: (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) من الآية ٣٧/ البقرة، وهي قراءة ابن عباس، وأهل مكة. وقرأ بها من السبعة ابن كثير. (٢)

وقال البنا الدميّاطي في توجيه هذه القراءة: "ابن كثير بنصب "آدم" ورفع "كلمات" على إسناد الفعل للكلمات، وإيقاعه على "آدم" فكأنه قال: "فجاءت كلمات" ولم يؤنث الفعل لكونه غير حقيقي وللفضل. (٣)

ومن المستوى التركيبي أيضاً قرأ مجاهد في الآية ٥٨/ البقرة: "تَغْفِرُ"، وبها قرأ نافع. (٤) والقراءة هنا بالتأنيث لأن الفعل مسند إلى مجازي التأنيث. (٥)

ومن المستوى الدلالي قرأ مجاهد: "نُنَشِّرُهَا" بالراء، وهي قراءة عطاء، وعكرمة، وقتادة، والأعرج، وابن محيصن، والجحدري، والأعمش، وابن يعمر، ومن

(١) الكشف لمكي ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ .

(٢) الكشف لمكي ١ / ٢٣٧ .

(٣) الإتحاف للبنا الدميّاطي تح د / شعبان محمد إسماعيل ١ / ٣٨٨ .

(٤) الجامع للقرطبي مج ١ ج ١ ص ٤٥٣ .

(٥) الإتحاف ١ / ٣٩٤ .

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

السبعة قرأ الكوفيون، وابن عامر بالزاي، والباقون بالراء.

ومن قرأ بالراء جعله من النشور وهو الإحياء، ومن قرأ بالزاي جعله من النشز وهو المرتفع من الأرض. (١)

ومن المستوى الدلالي أيضاً قرأ مجاهد في الآية ٥٧/ الأنعام: " يقص الحق "، وهي قراءة ابن عباس، والأعرج. (٢)

ومن السبعة قرأ الحرميان، وعاصم: " يقص " بالصاد مضمومة، والباقون بالصاد مكسورة. والوقف لهم في هذا ونظيره بغير ياء اتباعاً للخط. (٣)

وقال أبو حيان: " قرأ مجاهد، وابن جبير " يقضي بالحق " ونسب القراءة بالصاد المهملة إلى ابن عباس، والحرميين، وعاصم. (٤)

ومن خلال تتبع نصوص القراءات الخاصة بمجاهد بن جبر المكي في هذه المصادر وقفت له على ثلاثة وثلاثين وخمسمائة نص تتوزع على أجزاء القرآن الكريم على النحو الآتي:

(١) الكشف لمكي ١ / ٣١٠ ، ٣١١.

(٢) الجامع للقرطبي مج ٣ ج ٦ ص ٤٠٠.

(٣) التيسير للداني ص ١٠٣.

(٤) البحر المحيط ٤ / ١٤٣.

الجزء	العدد	الجزء	العدد	الجزء	العدد
الأول	٢٤	الحادي عشر	١٤	الواحد والعشرون	٦
الثاني	٢٩	الثاني عشر	٢٠	الثاني والعشرون	٧
الثالث	٣٤	الثالث عشر	١٧	الثالث والعشرون	١٩
الرابع	٧	الرابع عشر	١٧	الرابع والعشرون	٧
الخامس	٨	الخامس عشر	٢٧	الخامس والعشرون	٢٠
السادس	٧	السادس عشر	٢٦	السادس والعشرون	١٨
السابع	١٨	السابع عشر	١٨	السابع والعشرون	٢٩
الثامن	١٣	الثامن عشر	١٧	الثامن والعشرون	١٣
التاسع	٣٠	التاسع عشر	٩	التاسع والعشرون	١٣
العاشر	١٣	العشرون	٦	الثلاثون	٢٢

المجموع: ٥٣٥.

ويتبين من خلال هذا الجدول أن أكثر أجزاء القرآن الكريم نصوصاً لقراءات مجاهد بن جبر المكي هو الجزء الثالث الذي ورد فيه أربعة وثلاثين نصاً، يليه الجزء التاسع الذي ورد فيه ثلاثون نصاً، يليه الجزآن الثاني، والسابع والعشرون اللذان ورد في كل منهما تسعة وعشرون نصاً، يليهما الجزء الخامس عشر الذي ورد فيه سبعة وعشرون نصاً، ثم الجزء السادس عشر الذي ورد فيه ستة وعشرون نصاً،

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

يليه الجزء الأول الذي ورد فيه أربعة وعشرون نصًّا، ثم الجزء الثلاثون الذي ورد فيه اثنان وعشرون نصًّا، ثم الجزءان الثاني عشر، والخامس والعشرون اللذان ورد في كل منهما عشرون نصًّا ثم الجزء الثالث والعشرون الذي ورد فيه تسعة عشر نصًّا، ثم الأجزاء السابع، والسابع عشر، والسادس والعشرون التي ورد في كل منها ثمانية عشر نصًّا، ثم الأجزاء الثالث عشر والرابع عشر، والثامن عشر التي ورد في كل منها سبعة عشر نصًّا، ثم الجزء الحادي عشر الذي ورد فيه أربعة عشر نصًّا، ثم الأجزاء الثامن، والعاشر، والثامن والعشرون، والتاسع والعشرون التي ورد في كل منها ثلاثة عشر نصًّا، ثم الجزء التاسع عشر الذي ورد فيه تسعة نصوص، ثم الجزء الخامس الذي ورد فيه ثمانية نصوص، ثم الأجزاء الرابع، والسادس، والثاني والعشرون، والرابع والعشرون التي ورد في كل منها سبعة نصوص، ثم الجزءان العشرون، والحادي والعشرون اللذان ورد في كل منهما ستة نصوص.

وجاءت هذه النصوص موزعة على سور القرآن الكريم على النحو الآتي:

م	اسم السورة	عدد القراءات	م	اسم السورة	عدد القراءات
١	سورة الفاتحة	١	٢	سورة البقرة	٦٩
٣	سورة آل عمران	٢١	٤	سورة النساء	١١
٥	سورة المائدة	١١	٦	سورة الأنعام	١٤
٧	سورة الأعراف	٣٦	٨	سورة الأنفال	٨
٩	سورة التوبة	١٤	١٠	سورة يونس	٧
١١	سورة هود	١٢	١٢	سورة يوسف	١٩
١٣	سورة الرعد	٧	١٤	سورة إبراهيم	٤

مجلة كلية اللغة العربية بأسبوط (العدد الواحد والأربعون)

١٥	سورة النحل	١٦	٢	سورة الحجر	١٥
٢١	سورة الكهف	١٨	١٩	سورة الإسراء	١٧
٩	سورة طه	٢٠	٥	سورة مريم	١٩
١٠	سورة الحج	٢٢	٧	سورة الأنبياء	٢١
٩	سورة النور	٢٤	٥	سورة المؤمنون	٢٣
٢	سورة الشعراء	٢٦	٤	سورة الفرقان	٢٥
٢	سورة القصص	٢٨	٩	سورة النمل	٢٧
١	سورة الروم	٣٠	١	سورة العنكبوت	٢٩
١	سورة السجدة	٣٢	١	سورة لقمان	٣١
٧	سورة سبأ	٣٤	٣	سورة الأحزاب	٣٣
٦	سورة الصافات	٣٦	٥	سورة يس	٣٥
٣	سورة الزمر	٣٨	٦	سورة ص	٣٧
٢	سورة فصلت	٤٠	٤	سورة غافر	٣٩
١٣	سورة الزخرف	٤٢	٣	سورة الشورى	٤١
٣	سورة الجاثية	٤٤	١	سورة الدخان	٤٣
٤	سورة محمد	٤٦	١٠	سورة الأحقاف	٤٥
١	سورة الحجرات	٤٨	٢	سورة الفتح	٤٧

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

٥	سورة الطور	٥٠	٤	سورة الذاريات	٤٩
٩	سورة القمر	٥٢	٣	سورة النجم	٥١
٥	سورة الواقعة	٥٤	٣	سورة الرحمن	٥٣
٢	سورة المجادلة	٥٦	١	سورة الحديد	٥٥
٣	سورة الممتحنة	٥٨	٢	سورة الحشر	٥٧
١	سورة الطلاق	٦٠	٢	سورة المنافقون	٥٩
١	سورة القلم	٦٢	٢	سورة التحريم	٦١
٢	سورة المعارج	٦٤	٦	سورة الحاقة	٦٣
١٤	سورة الجن	٦٦	٢	سورة نوح	٦٥
٣	سورة المدثر	٦٨	٢	سورة المزمل	٦٧
٣	سورة الإنسان	٧٠	٤	سورة القيامة	٦٩
١	سورة النبأ	٧٢	٣	سورة المرسلات	٧١
٣	سورة التكويد	٧٤	٢	سورة النازعات	٧٣
١	سورة الانشقاق	٧٦	٢	سورة الانفطار	٧٥
١	سورة البلد	٧٨	٧	سورة الفجر	٧٧
١	سورة الهمزة	٨٠	٢	سورة التكاثر	٧٩
١	سورة المسد	٨٢	١	سورة قريش	٨١

مجموع نصوص القراءات: ٥٣٥

ومن خلال هذا الجدول يتبين أن أكثر نصوص القراءات المنسوبة إلى مجاهد بن جبر المكي جاءت في سورة البقرة التي ورد فيها تسعة وستون نصًّا، ثم الأعراف التي ورد فيه ستة وثلاثون نصًّا، ثم آل عمران، والكهف اللتان ورد في كل منهما واحد وعشرون نصًّا، ثم الإسراء، ويوسف اللتان ورد في كل منهما تسعة عشر نصًّا، ثم النحل التي ورد فيها خمسة عشر نصًّا، ثم الأنعام، والتوبة، والجن التي ورد في كل منها أربعة عشر نصًّا، ثم الزخرف التي ورد فيها ثلاثة عشر نصًّا، ثم هود التي ورد فيها اثنا عشر نصًّا، ثم النساء، والمائدة التي ورد في كل منهما أحد عشر نصًّا، ثم سورتا الحج والأحقاف اللتان ورد في كل منهما عشرة نصوص، ثم سورة طه، والنور، والنمل، والقمر التي ورد في كل منها تسعة نصوص، ثم سورة الأنفال التي ورد فيها ثمانية نصوص، ثم سور يونس، والرعد، والأنبياء، وسبأ، والفجر التي ورد في كل منها سبعة نصوص، ثم سور الصافات، وص، والحاقة التي ورد في كل منها ستة نصوص، ثم سور مريم، والمؤمنون، ويس، والطور، والواقعة التي ورد في كل منها خمسة نصوص، ثم سور إبراهيم، والفرقان، وغفر، ومحمد، والذاريات، والقيامة التي ورد في كل منها أربعة نصوص، ثم سور الأحزاب، والزمر، والشورى، والجاثية، والنجم، والرحمن، والممتحنة، والمدثر، والإنسان، والمرسلات، والتكوير التي ورد في كل منها ثلاثة نصوص، ثم سور الحجر، والشعراء، والقصاص، فصلت، والفتح، والمجادلة، والمعارج، ونوح، والمزمل، والنازعات، والانفطار، والتكاثر التي ورد في كل منها نصين اثنين، وفي الأخير سور الفاتحة، والعنكبوت، ولقمان، والروم، والسجدة، والحجرات، والدخان، والحديد، والطلاق، والقلم، والنبأ، والانشقاق، والبلد، والهمزة، قريش، والمسد التي ورد في كل منها نص واحد.

وفاته

قال ابن سعد: " أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني سيف بن سليمان قال: توفي مجاهد بمكة سنة ١٠٣ هـ، وقال: أخبرنا الفضل بن دُكين قال: توفي مجاهد سنة اثنتين ومائة وهو ساجد. وقال: قال يحيى بن سعد القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة ". (١)

وذكر ابن قتيبة أن مجاهدًا - رحمه الله - مات بمكة وهو ساجد سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة". (٢) وذكر الذهبي في كتابه العبر أن مجاهدًا توفي سنة ثلاث ومائة. (٣) وقال ابن الجزري: " مات سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة أربع ومائة، وقيل سنة اثنتين ومائة وقد نيف على الثمانين. يقال مات وهو ساجد ". (٤)

رحم الله شيخنا مجاهدًا رحمة واسعة، وجزاه خير الجزاء عما قدم من جهد وخدمة للإسلام، والقرآن والعربية.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ / ٤٧٦.

(٢) المعارف لابن قتيبة تح د / ثروت عكاشة ص ٤٤٤.

(٣) العبر في خبر من غبر للذهبي ١ / ٩٤ ط ١ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٥ م.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، عني بنشره براجشتراسر ٢ / ٤٣.

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على خير من اصطفى سيدنا محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه، ومن اتبع هداه إلى يوم الدين. أما بعد...

فمن خلال هذه الجولة مع "مجاهد بن جبر القارئ المغمور" تؤكد هذه الدراسة بعض الحقائق العلمية، وتكشف بعض النتائج.

أما الحقائق التي تؤكد الدراسة فهي:

- ١ - كون مجاهد بن جبر - رحمه الله تعالى - ثقة.
- ٢ - القراءات القرآنية المتواترة لا تقتصر على القراءات السبعية فقط وإنما تتجاوزها إلى غيرها من القراءات التي ينطبق عليها معايير القراءة الصحيحة.
- ٣ - حاجة القراءات القرآنية جميعها الصحيح منها والشاذ إلى المزيد من جهود الباحثين لجمعها ودرسها، وتحقيقها وتمحيصها.

وأما النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فهي:

- ١ - تنوع ثقافة مجاهد بن جبر - رحمه الله تعالى - وعمقها في كل ما أثر عنه كالفقه، والتفسير، والحديث، والقراءات القرآنية.
- ٢ - جاءت القراءات القرآنية المنسوبة لمجاهد بن جبر المكي متنوعة شاملة مستويات اللغة الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية.
- ٣ - من خلال إحصاء نصوص قراءة مجاهد تبين أن هذه النصوص وصلت إلى خمسمائة وثلاثين وخمسة نصوص. ومن خلال الإحصاء أيضاً تبين من

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

توزيع نصوص هذه القراءة على سور القرآن الكريم أن نصوص قراءة مجاهد جاءت موزعة على اثنتين وثمانين سورة من سور القرآن الكريم، وكانت أكثر السور نصوصاً سورة البقرة التي اشتملت على تسعة وستين نصاً، تليها سورة الأعراف التي اشتملت على ستة وثلاثين نصاً، تليها آل عمران والكهف حيث اشتملت كل منهما على واحد وعشرين نصاً، تليهما الإسراء التي اشتملت على أربع عشر نصاً، وكان أقل عدد من نصوص القراءات القرآنية المنسوبة إلى مجاهد بن جبر المكي نص واحد، وكان عدد السور التي اشتملت على نص واحد ستة عشرة سورة هي سور الفاتحة، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، والحجرات، والدخان، والحديد، والطلاق، والقلم، والنبأ، والانشقاق، والبلد، والهمزة، وقريش، والمسد.

ويتوزع نصوص هذه القراءة على أجزاء القرآن الكريم تبين أنها وردت في جميع أجزاء القرآن الكريم، وكان أكثر أجزاء القرآن الكريم اشتمالاً للنصوص الجزء التاسع والعشرين الذي اشتمل على أربعين نصاً، يليه الجزء الثالث الذي اشتمل على أربعة وثلاثين نصاً، يليه الجزء التاسع الذي اشتمل على ثلاثين نصاً، يليه الجزء الثاني والجزء السابع والعشرون اللذان اشتمل كل منهما على تسعة وعشرين نصاً. وكان أقل الأجزاء اشتمالاً للنصوص الجزء العشرين والجزء الحادي والعشرين حيث اشتمل كل منهما على ستة نصوص.

٤ - من خلال النظر في قراءة مجاهد تبين أن القراءات التي وردت على سبيل التفسير كانت قليلة جداً بالنسبة لمجموع القراءات المنسوبة إليه.

٥ - لم ينفرد مجاهد بقراءة نسبت إليه فقط دون غيره من القراء إلا في القليل النادر أيضاً.

٦ - من خلال النظر في القراءات المنسوبة لمجاهد تبين أنه - رحمه الله تعالى - قرأ بالشيء ومقابلته في النظائر. من ذلك ما أثر عنه أنه قرأ بالتشديد، في: " يكذبون " في ١٠ / البقرة، وما نسب إليه في سورة الكهف آية ٤: " ويُذَرُّ " بالتشديد، وما نسب إليه في سورة الحشر آية ٢: " يُخَرَّبُونَ " بالتشديد. وقرأ بالتخفيف في قول - الله - تعالى -: " يُمْتَعِكُمْ " ٣ / هود، و " صَدَقَ " ٢٠ / سبأ، و " كُبَارًا " في الآية ٢٢ / نوح. بل قد يُنسب إلى مجاهد القراءة ومقابلها في كلمة واحدة من ذلك ما نُسب إليه من أنه قرأ: " فأعقبتم " في الآية ١١ / الممتحنة، وفي ذات الكلمة نُسب إليه أنه قرأ: " فعقبتم " بالتشديد، ومن ذلك ما نسب إليه من أنه قرأ: " كرهاً " في الآية ١٥ / الأحقاف بضم الكاف وفتحها، وما نُسب إليه من أنه قرأ: " المضغة عظامًا " بالجمع، و " فكسونا العظم " بالإفراد، ونُسب إليه: " المضغة عظمًا " بالإفراد، و " فكسونا العظام " بالجمع. ومن ذلك ما ورد عنه من القراءة بالجمع في بعض المواطن وبالإفراد في بعضها الآخر، فقد قرأ بالإفراد في: " أمانتكم " ٢٧ / الأنفال، و " عبدنا " ٤٥ / ص، و " سققًا " ٣٣ / الزخرف، و " خاشعًا " ٧ / القمر، و " بكلمة ربها " ١٢ / التحريم، و " مهديًا " ٦ / النبأ، و " في عبدي " ٢٩ / الفجر، وقرأ بالجمع في " طعام مساكين " في ١٨٤ / البقرة، و " الهديّ " جمع هدية في ١٩٦ / البقرة، و " وأخر " ٥٨ / ص، و " عباده " ٣٦ / الزمر.

وإن دل هذا فإنما يدل على ترسيخ مبدأ التلقي، وأنه الأساس في القراءة وليس تأثر القارئ ببيئته.

وفي الختام أسأل - جل في علاه - أن يرزقني الإخلاص، وأن يجعل هذا الجهد في موازين الحسنات.

المصادر والمراجع

= الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هـ) ط دار
الكتاب العربي بيروت د ت.

= إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه تح د / عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
ط ١ الخانجي بالقاهرة ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

= إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تح د/ زهير غازي ط ٣ عالم الكتب
بيروت ١٩٨٨ م.

= إملاء ما من به الرحمن لأبي البقاء العكبري تح / إبراهيم عطوة عوض ط دار
الحديث د ت.

= البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) تح / محمد عبد العزيز النجار ج ٩ ط
مكتبة الأصمعي بالرياض د ت.

= بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للإمام جلال الدين السيوطي تح / محمد أبو
الفضل إبراهيم ط المكتبة العصرية بيروت د ت.

= تاريخ الأمم والملوك، المعروف ب: تاريخ الطبري لابن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)
الجزء السادس تح / محمد أبو الفضل إبراهيم ط دار سويدان بيروت د ت والمجلد
الرابع ط دار الفكر بيروت ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

= تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين نقله إلى العربية د / محمود فهمي حجازي، ود /
فهمي أبو الفضل ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧ م.

= تاريخ الثقات للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ) ، وثق أصوله وخرّج حديثه وعلق عليه د / عبد المعطي قلنجي ط ١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

= التاريخ الكبير للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ط دائرة المعارف العثمانية ١٣٦٠ هـ .

= تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، صححه وضبطه / محمد زهري النجار ط دار الجيل بيروت ١٩٧٢ م .

= التبيين في أنساب القرشيين لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠ هـ حققه وعلق عليه محمد نايف الدليمي ط ٢ عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

= تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ط دار إحياء التراث العربي بيروت د ت .

= تفسير مجاهد (ت ١٠٢، أو ١٠٣، وقيل غير ذلك)، قدم له وحققه وعلق حواشيه / عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، مجمع البحوث الإسلامية - إسلام آباد (باكستان) ط المنشورات العلمية بيروت د ت .

= تفسير مجاهد، ضبط نصه وخرّج أحاديثه أبو محمد الأسيوطي ط ١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م .

= التفسير والمفسرون د محمد حسين الذهبي ط ٦ مكتبة وهبة بالقاهرة ١٩٩٥ م .

= تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هـ) ط ١ دار الفكر ١٩٨٤ م .

= تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

(ت ٧٤٢ هـ) تح د / بشار عواد معروف ط ١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٣ هـ /
١٩٩٢ م.

= الحجة للقراء السبع لأبي علي الفارسي ط ١ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢١ هـ /
٢٠٠١ م.

= حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) ط دار الفكر
بيروت د.ت.

= رجال صحيح البخاري، المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد للإمام
أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ) تح / عبد
الله الليثي ط ١ دار المعرفة بيروت ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

= سير أعلام النبهاء للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ج ٣ تح / محمد نعيم العرقسوسي،
ومأمون الصاغري ط ١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م. وج ٤ تح
/ مأمون الصاغري ط ١ الرسالة بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

= شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ط دار إحياء التراث العربي
بيروت د.ت.

= طبقات الحفاظ للإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ) تح / علي محمد عمر ط ١ مكتبة
وهبة ١٩٧٣ م.

= طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) تصحيح ومراجعة الشيخ خليل
الميس ط دار القلم سوريا د.ت.

= الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠ هـ) ط دار صادر بيروت د.ت.

= طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥ هـ)
تح / علي محمد عمر ط ١ مكتبة وهبة ١٩٧٢ م.

= الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري د / صاحب أبو جناح ط ١ دار الفكر
بالأردن ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

= العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ط ١ دار الكتب العلمية
بيروت ١٩٨٥ م.

= غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، عني بنشره براجشتراسر
ط ٢ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٢ م.

= فوات الوافيات لمحمد بن شاکر الکتبي تح د / إحسان عباس ط دار الثقافة بيروت د
ت.

= القراءات الشاذة لابن خالويه تقديم أثر جفري ط دار الكندي بالأردن د ت.

= القراءات في نظر المستشرقين والملحدین للشيخ عبد الفتاح القاضي ط مكتبة الدار
بالمدينة المنورة د ت.

= قراءة أبي السمال العدوي جمعًا وتوثيقًا، د. حمدي عبد الفتاح مصطفى ط ١ /
١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

= قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها. مصادرها. إحصاؤها د. محمد أحمد خاطر ط
دار الاعتصام بمصر د ت.

= كتاب الطبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) تح د / أكرم ضياء العمري
ط ٢ دار طيبة بالرياض ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

مجاهد بن جبر القارئ المغمور

= الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القششقري ط ١ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

= مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ط مكتبة المتنبى بالقاهرة د ت.

= المعارف لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) تح د / ثروت عكاشة ط ٦ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ م.

= معاني القرآن للفراء (ت ٢٠٧ هـ) ج ١ تح / أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، وج ٢ تح / محمد علي النجار، وج ٣ تح د عبد الفتاح إسماعيل شلبي مراجعة / علي النجدي ناصف. ط دار السرور بيروت د ت.

= معجم القراءات القرآنية د. أحمد مختار عمر، ود. عبد العال سالم مكرم ط ٣ عالم الكتب مصر ١٩٩٧ م

= معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين الذهبي تح / بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، وصالح مهدي عباس ط ١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

= مفتاح السعادة ومصباح السيادة، أحمد بن مصطفى الشهير بـ: طاش كبرى زاده مراجعة وتحقيق / كامل كامل بكري، عبد الوهاب أبو النور ط دار الكتب الحديثة د ت.

= مقدمتان في علوم القرآن، آرثر جفري ط مكتبة الخانجي ١٩٧٢ م.

= ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ج ٣ تح / علي محمد البجاوي ط دار المعرفة بيروت د ت.